بأنه سيقدم تعريفا مركزا بالمميزات والخصائص الشعرية التى رشحت شوقيا أميرا للشعراء ، الا أن القارىء لا يكاد يخوض فى سطوره حتى يكتشف أن مهمته الأولى هى حصر أهم التهم التى وجهها النقاد الى شعر شوقى ، ومسرحه ، ونثره ، بل وخلقه . وعندما يحس المؤلف أنه قد تمادى فى الاساءة الى الشاعر الكبير راح يحشر بينها أحكاما وصفية بلا أدلة مادية عن ذكائه ، وهمته ، وطموحه ، واقتداره ، وشاعريته المرموقة . وبعض هذه التهم هو : السرقة ، والانتحال ، والأرستقراطية ، والزيف ، وضآلته ازاء المتنبى والبارودى ، ووطنيته غير الخالصة . أما أبرزها فهو تهالكه على رب القصر (الملوكى) . ولقد أخذ المؤلف يكرر هذه التهمه كثيرا ، وفى صور مختلفة ، وفى صيغ مباشرة وغير مباشرة ، حتى أصبحت بسبب تعنتها ، والحاحها ، ومطارداتها اللاذعة ، عبئا على النفس ، من ذلك ـ مثلا ـ : « وشوقى يتناوله الخديو فيسلط عليه الأضواء والرعاية واللقب » (ص ٦) . و « دعك من سلطان القصر والصحافة وعلاقات شوقى